

Distr.
LIMITED

TD/B/LDC/AC.1/L.2/Add.1
20 June 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

الاجتماع الثاني للخبراء الحكوميين من البلدان
غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية
وممثلي البلدان المانحة والمؤسسات
المالية والإئتمانية
نيويورك، ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٥

مشروع تقرير الاجتماع الثاني للخبراء الحكوميين من
البلدان غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية وممثلي
البلدان المانحة والمؤسسات المالية والإئتمانية

المعقود في مقر الأمم المتحدة، نيويورك،
في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٥

المقرر: السيد موشي جان بوسكو بوتيرا (رواندا)

إضافة

المحتويات

الفقرات

الفصل

(تابع)

- ١ - استعراض التقدم المحرز في وضع نظم عبور في البلدان غير الساحلية وبلدان
المرور العابر النامية (البند ٣ من جدول الأعمال)؛ و
- مقترحات بشأن تدابير ملائمة مستقبلا (البند ٤ من جدول الأعمال)

الفصل الأول

استعراض التقدم المحرز في وضع نظم عبور في البلدان غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية (البند ٣ من جدول الأعمال)

و

مقترحات بشأن تدابير ملائمة مستقبلا (البند ٤ من جدول الأعمال)

١ - أشار ممثل بنين الى الموافقة في عام ١٩٩٣ على الخطة الإنمائية الخمسية التي تولي اهتماما خاصا بتطوير قطاع النقل، وبخاصة البنية الأساسية للطرق والسكك الحديدية والموانئ. ويشمل الهدف المحدد لقطاع النقل تعزيز ممر المرور العابر من بنين، وتقليل أثر انغلاق البلدان غير الساحلية المجاورة، وتهيئة بيئة للمنافسة النزيفة بين السكك الحديدية والطرق، وتحديث وتحسين صيانة البنية الأساسية للنقل. كما رصدت اعتمادات في الخطة الإنمائية فيما يتعلق بتطوير وتحسين النقل بالسكك الحديدية والنقل المائي. أما الأنشطة التي يجري النظر في الاضطلاع بها في الفترة ١٩٩٣-١٩٩٧ لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، فتشمل تطوير شبكات الطرق والسكك الحديدية وقطاع الموانئ. وتواجه بنين، مثل غيرها من بلدان المرور العابر النامية الكثيرة، عددا من المشاكل في ضمان سلاسة تدفق عبور السلع من البلدان غير الساحلية وإليها. ويلزم توفير الدعم من البلدان المانحة ومؤسسات التمويل لتحسين الاختناقات المادية.

٢ - وأعرب ممثل الهند عن تأييده لوضع إجراءات وتسهيلات محددة لتمكين البلدان النامية غير الساحلية من المساهمة في التجارة بصورة فعالة. وأبرز ضرورة معالجة مختلف جوانب مشاكل المرور العابر، وأشار الى أن تحسين بيئة المرور العابر يقتضي وضع ترتيبات تعاونية بين البلدان غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية على أساس من المساواة والمنفعة المتبادلة. وقال إن الهند تعمل من أجل إنجاز تحسينات في الطرق والسكك الحديدية، بما في ذلك تحقيق الاتساق في مسارات السكك الحديدية في الهند ونيبال. وثمة إجراءات أخرى لتحسين بيئة المرور العابر تشمل تعزيز التجارة الإقليمية ودون الإقليمية.

٣ - وذكر أن وفد حكومته ينظر بحذر الى مسألة وضع صكوك قانونية إضافية في مجال المرور العابر. فمن المهم، بدلا من ذلك، توليد الزخم السياسي اللازم لتحسين بيئة المرور العابر. وفيما يتعلق بترتيبات الرصد والمتابعة، أكد أن الترتيبات المتعددة الأطراف والثنائية القائمة تمثل أكثر آليات الرصد ملائمة، في حين يمكن تبادل الآراء على الصعيد الدولي.

٤ - وقال ممثل توغو إنه في حين يظهر الاقتصاد العالمي علامات على التحسن، فإن البلدان النامية غير الساحلية، وبخاصة تلك التي في افريقيا، تواجه مشاكل هائلة في جهودها الإنمائية الاقتصادية. فضعف تنفيذ الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف والاتفاقيات الدولية، وهو الأمر الذي يتفاقم من جراء

ضعف البنية الأساسية المادية، يشكل قيادا رئيسيا على التنمية الاقتصادية للبلدان غير الساحلية. وتوفّر توغو تسهيلات المرور العابر الى بوركينا فاصو ومالي والنيجر. وقد اتخذت الحكومة عددا من التدابير لتبسيط الإجراءات الإدارية وإجراءات الجمارك للمرور العابر للسلع. كما تنظم اجتماعات دورية مع سلطات النقل في البلدان غير الساحلية التي تستخدم ميناء لومي، بغية تعزيز نظام نقل المرور العابر في المنطقة دون الإقليمية. وتوغو ملتزمة بالتضامن والتعاون على الصعيد دون الإقليمي. على أن توفير الدعم من مجتمع المانحين يعد أمرا لازما لتحسين البنية الأساسية لنقل المرور العابر. وفي ذلك السياق، التمس ممثل توغو الدعم من مؤسسات التمويل الثنائية والمتعددة الأطراف لتحسين طريق لومي - أوغادوغو - نيامي - باماكو.

٥ - وذكر ممثل ملاوي أنه رغم وجود أربعة طرق بديلة للمرور العابر في بلده، فإن ارتفاع رسوم المرور العابر يشكل قيادا رئيسيا. وذكر أن مسائل المرور العابر في منطقتيه الفرعية تناقش في إطار الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، والاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي. وقال إنه رغم أن هذه المنظمات دون الإقليمية استطاعت وضع قواعد ومعايير موحدة بشأن طائفة من مسائل المرور العابر، فإن عدم تنفيذ المعايير المتفق عليها بشأن طرق معينة للمرور العابر إنما يعني استمرار عدد من المشاكل. وهي تشمل: ارتفاع رسوم المرور العابر، والإجراءات الجمركية والإدارية الرسمية المرهقة، وإنفاذ معايير أكثر تقييدا بشأن حمولة المركبات، وضعف الأمن لشحنات المرور العابر.

٦ - أما المساعدة التقنية التي يوفرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/الأونكتاد والمصادر الثنائية، مثل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، فقد ساعدت البلدان في المنطقة دون الإقليمية في استحداث نظم جديدة، مثل نظام القسائم لتسيير رسوم المرور العابر، ومواءمة وتبسيط إجراءات عبور الحدود، وإنشاء لجان وطنية لتسهيل التجارة. وأعرب عن أمله في أن يواصل المجتمع الدولي دعم المنطقة دون الإقليمية في الجنوب الأفريقي فيما تبذله من جهود لتسهيل نقل المرور العابر.

٧ - وتود ملاوي أن تعرب عن امتنانها للمانحين الدوليين، ولا سيما البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة اللذين وفرا التمويل للمشاريع. وتشمل المشاريع الجارية: إصلاح خط السكك الحديدية كوامبا - انتري لاغوس - ناكالا؛ وإصلاح ساحة مطار ليلونغوي الدولي، ووصلة طريق جديدة بين شمال ملاوي وتنزانيا؛ وإصلاح خط سكك حديد بيرا.

٨ - وأوضح ممثل مالي أن بلده بلد شاسع المساحة تسكنه أعداد قليلة من السكان. وهو يعتمد على موارد طبيعية محدودة ويواجه قيودا هائلة في نقل المرور العابر. وتولي مالي، في إطار استراتيجيتها الاقتصادية الحالية، أولوية عالية لمنح الاستقلال الذاتي للسكك الحديدية الوطنية، وبوجه عام، لتوفير بيئة اقتصادية كلية وجزئية مواتية لكفاءة عمليات نقل المرور العابر. وتود مالي أن تفتتح الفرصة التي يتيحها هذا الاجتماع لتناشد المجتمع الدولي تقديم دعم أقوى في قطاع نقل المرور العابر.

٩ - وأوضح ممثل اثيوبيا أن بلده أصبح بلدا غير ساحلي غداة استقلال اريتريا عام ١٩٩١. فميناء عصب في اريتريا يعالج ٨٥ في المائة من تجارة اثيوبيا الخارجية، غير أن المرور العابر يتسم بالبطء. أما نسبة الـ ١٥ في المائة الباقية، فتعالجها جيبوتي. وميناء مصوع الاريتري يمكن أن يكون ميناء هاما

للمرور العابر لاثيوبيا، غير أن بنيته الأساسية في الوقت الحالي تجعله غير كاف لهذا الغرض. ولتعزيز ممر جيبوتي، جرى إكمال طريق السكك الحديدية بطريق يمكن استخدامه في حالات الطوارئ. وقد دخلت اثيوبيا في ترتيبات مع اريتريا وجيبوتي لاستخدام طرق مرورهما العابر. واثيوبيا ممتنة للاتحاد الأوروبي لمساعدته إياها في تقييم خياراتها بشأن نقل المرور العابر. كما أنها تحتاج مساعدة لإنشاء حوض جاف.

١٠ - وقال ممثل إريتريا إن حكومته أعلنت في عام ١٩٩٢ ميناء عصب ميناء مفتوحا، ووفرت كل مرافقه لاثيوبيا. كما يوفر ميناء مصوع خدمات المرور العابر الى الجزء الشمالي من اثيوبيا. وينبغي تكثيف هذه الخدمات مستقبلا عندما يتم تحسين ممر الطريق الموصل بين شمالي اثيوبيا والميناء. وقال إن جهود حكومته في حل المشاكل الداخلية وكذلك في تخفيف مشاكل المنطقة دون الإقليمية إنما تتفق مع ما تنتهجه من مبادئ وسياسات للتحديث من خلال التعاون. ومن هنا، فمن مصلحة حكومته أن توفر للحكومة الاثيوبية خدمات عبور ونقل سليمة وتتسم بالكفاءة، وتحقيقا لهذه الغاية، اتخذت تدابير ملموسة يمكن أن يذكر من بينها ما يلي: إصلاح ميناء مصوع، وإعادة بناء عدد من الطرق التي تربط مراكز الإنتاج في اثيوبيا بالطرق في اريتريا، وتحسين نظام الاتصالات. كما تبذل جهود لتحرير خدمات النقل والمرور العابر. وقد أمكن إنجاز التحسينات المذكورة أعلاه بفضل الدعم المالي المقدم من مجتمع المانحين. وثمة حاجة لمزيد من الدعم من البلدان المانحة والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الدولية لمساندة اريتريا في جهودها الإنمائية.

١١ - وذكر ممثل باكستان أن بلده يدرك تماما المشاكل التي تواجهها البلدان غير الساحلية، وأنه في سياق هذا الإدراك، تقدم باكستان بصورة ثنائية جميع التسهيلات للبلدان غير الساحلية التي تستخدم باكستان كبلد للمرور العابر. كما تعالج باكستان المسألة على الصعيد الإقليمي. وهناك اتفاق رباعي بين كازاخستان وقيرغيزستان والصين وباكستان يقضي بتبادل تسهيلات المرور العابر فيما بين جميع البلدان الموقعة الأربعة. كما أبرم اتفاق لمد سكك حديدية بين أوزبكستان وباكستان عبر أفغانستان - والتمس ممثل باكستان مساعدة المانحين من أجل تمكين بلدان المرور العابر من تحسين وصيانة طرق المرور العابر وإيجاد طرق جديدة.

١٢ - وذكر ممثل هيئة تنسيق النقل العابر أن منظمته الحكومية الدولية تتألف من كينيا وأوغندا ورواندا وبوروندي وزائير. وهي تساعد الحكومات الأعضاء في رصد واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ اتفاق ممر المرور العابر الشمالي. وأدت أعمال الرصد المنتظمة التي تقوم بها الأمانة بدعم قوي من أمانة الأونكتاد الى تمكين الدول الأعضاء من حل كثير من المشاكل المتصلة بتسهيل المرور العابر. وتحتاج أمانة الممر الشمالي ودولها الأعضاء الى دعم قوي من المجتمع الدولي لتعزيز التعاون فيما بينها. وأعرب عن امتنانه للمانحين، ولا سيما الاتحاد الأوروبي، لتقديمهم المساعدة المالية في بناء الطرق والاستثمارات المتصلة بالبنية الأساسية.

١٣ - وقالت ممثلة باراغواي إن المركز غير الساحلي لبلدها يقوض تنمية الإمكانات الهائلة له. وبتوقيع معاهدة بين باراغواي والأرجنتين عام ١٩٦٧، بدأ توفير حرية الملاحة المتبادلة في أنهار بارانا وباراغواي وبلاتا. وتعززت تلك العملية بدرجة أكبر من خلال جهازي MERCOSUR و Hidrovia (الطريق المائي). والأولى

هي آلية لإزالة العراقيل وتسهيل التجارة، في حين أن الثانية، التي تشترك فيها الأرجنتين والبرازيل وبوليفيا وباراغواي قد أعادت بصورة واضحة تنشيط النقل النهري الذي كان قد اختفى عمليا. وأعربت عن رغبة حكومتها في التوصل، خلال وقت قصير، الى تفاهم مع شركائها في Hidrovia فيما يتعلق بتمديد التسهيلات القائمة في الأوضاع السائدة الى ريو دي لابلاتا، بحيث تتمكن كل من بوليفيا وباراغواي من الوصول مباشرة الى البحر.

١٤ - وقال ممثل بوروندي إن ثلاثة طرق بديلة تخدم بلده: الممر الشمالي الى ميناء مومباسا ومنه، والممر الأوسط عبر ميناء دار السلام، وممر ثالث عبر الجنوب الافريقي. ويعاني الممر الشمالي من إجراءات جمركية وإدارية مرهقة. وقال إن بلده مهتم بتطوير وتشغيل مرفأ إيساكا في تنزانيا، وفي ذلك الصدد، حث المانحين على دعم ذلك المشروع. كما التمس دعم المانحين في شراء عربات السكك الحديدية، التي قال إنها غير كافية في الممر الأوسط، وكذلك الدعم لتطوير النقل في بحيرة تنجانيقا.

١٥ - وتستند استراتيجية بوروندي لنقل المرور العابر على التعاون الثنائي ودون الإقليمي. وفي هذا السياق، تؤيد بوروندي بقوة الصكوك دون الإقليمية، مثل وثيقة المركز الإقليمي لتنمية النقل العابر، والتأمين على المركبات من المسؤولية قبل الغير على الصعيد دون الإقليمي، والمعايير المتفق عليها لحمولات المركبات.

١٦ - وقال ممثل أفغانستان إن البلدان غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية يمكن أن تستفيد استفادة جمة من التحليلات الواردة في وثائق الأونكتاد. وأكد أن رصد ومتابعة ترتيبات المرور العابر يمكن أن تكون أكثر فاعلية إذا ما تولتها هيئات دولية. وسرد الصعوبات العديدة التي تواجهها البلدان النامية غير الساحلية، وبخاصة أقل البلدان نموا من بينها، وحث مجتمع المانحين على تزويدها بما يلزم من مساعدة مالية وتعاون تقني.

١٧ - وقال إن أفغانستان، الى جانب كونها بلدا غير ساحلي ومن أقل البلدان نموا، فإنها بلد مزقته الحرب، التي خلفت أثرا فادحا على البنية الأساسية المادية بوجه خاص، وعلى تنميتها بوجه عام. وأعرب عن الأمل في أن يأخذ المجتمع الدولي في حسبانها تماما الاحتياجات الطارئة لأفغانستان، وكذلك احتياجاتها الإنمائية.
